يومية السيد يوسف سمعان السمعاني

أ) جاء الى لبنان قاصداً رسولياً لعقد المجمع اللبناني للطائفة المارونية سنة ١٧٣٦م

نشرها حضرة الاب لويس بليبل الراهب البادي اللبناني (تتمة)

افتتاح المجمع اللبناني وما تبعه من المحاورات

ايلول – تشرين الثاني ١٧٣٦

يوم الاحد ٣٠ ايلول اخذ المشايخ يتواردون مع كثيرين من اهل البلاد رؤساء وهبنات وخورنة ابتدوا بالمجمع. لبس القاصد الغفّارة والتاج والعصا ومثله جميع المطارنة والكهنة لبسوا البدلات ومضوا الى الكنيسة قدّس البطريرك قداساً حافلاً. وكز (خطب) البادري بطرس فرماج بعد القداس على المنبر(١ وبعد الكرز قرأوا البراءات الباباوية ثم تلوا صورة الاقرار بالايمان والمجامع واخذ كل منهم يتقدّم الى المذبح الموجود فيه القربان المقدس ويقول: «هذا ايماننا وهذا الانجيل المقدس يشهد علينا». ثم جلسوا على الكراسي بثيابهم البيعية وهذه اسماؤهم: البطريرك يوسف ضرغام الخازن. القاصد المونسنيور يوسف سمعان السمعاني. المطارنة سمعان عواد. عبدالله قرا علي الحلبي. فيلبوس الجميل. الياس نجاس غوسطا. اسطفان الدويهي. جبرايل عواد. اغناطيوس شرابيه. حنا اسطفان. مخائيل وطوبيا الخازن. ابرهام الارمني. غريغوريوس سرياني. ديونيسيوس سرياني. اللبودي توما رئيس الرهبانية اللبنانية العام. سمعان عريض رئيس الرهبانية الانطونيانية العام. البادرية بطرس فرماج ويوحنا اليسوعيان. فرنسيس ويوسف الفرنسيسكانيان. توما الكرملي. حنا رئيس دير حريصا فرنسيسكاني. الكبوشي رئيس غزير. الياس الكبوجي. الخوري اسطفان ورد. الخوري اسطفان عواد. الخوري الياس سعد. الخوازنة مخائيل الغزيري. مخائيل القرطباوي. يوسف حبيش.

١) راجع هذه الخطبة في اعمال المجمع اللبناني (ص ٣٩-٤٦)

نقولا الارمني . القس : حنا مرك تلميذ (رومية) . سمعان الفغالي تلميذ . انطون صقر . القس مخائيل اسكندر الاهدني رئيس عام اللبنانيين السابق . المدبر يوسف قرا علي . المدبر بيمين الاهدني . القس موسى الشامي رئيس دير مار بطرس كريم التين . القس ارسانيوس . عبد الاحد الحلبي . رئيس دير مار الياس شويا . القس سمعان قزيلة رئيس عين ورقة . الخوري عبدالله رئيس دير مار عبدا هرهريا . الخوري الياس رئيس دير الرومية . الخوري بطرس رئيس دير الحقلة . الخوري صابر رئيس دير البقيعة . وكان غيرهم كثيرون غير لابسين . وكذلك كان جمع من الخوازنة والحبيشية وغيرهم من اهل البلاد .

وكان مرتب احوال المجمع في الجلسة الخوري اسطفان عواد . والكتبة الخوري اسطفان ورد والخوري الياس سعد يازجي البطريرك . والمسجلان الشدياق ابراهيم وبرجس حبيب . والقارئان القس ارسانيوس عبد الاحد اللبناني والشدياق انطونيوس القبطاوي .

بعد ان جلسوا اخذ القارئ في تلاوة المجمع من اعلى المنبر وبقي يقرأ نحو ساعة وعند النهاية هتفوا جميعاً : «إنا راضون وقابلون بكل ما تُلي علينا» . هذا في الجلسة الاولى .

وبعد خلع ثياب البيعة خرجوا الجلسة الثانية بعد الظهر كذلك قبلوا ما تُلي عليهم

يوم الاثنين ١ ت١ قبلوا في الجلستين ما تُلي عليهم . وتقرر في هذه الجلسة ان دَيْن الفائدة (فائدة الدين) لا يكون ازيد من ١٢ ونصف في المائة على سنة

يوم الثلاثا ٢ ت ١ رضوا بكلما تُلي عليهم ووضعوا خطوط ايديهم واختامهم تأكيداً لقبولهم . وبعد ذلك وعظ المطران سمعان (عواد) حثّ فيها على اتمام ما رسمه المجمع . وفي الايام الثلاثة كان الناس يردون الى الدير ليحضروا المجمع

يوم الاربعا اخذ المشايخ والاهالي يودّعون القاصد ويعودون الى محلاتهم

يوم الخميس ودّعه المطارنة . وبعد الظهر توجه غبطته مع القاصد الى دير مار شليطا مقبس دير المطران الياس (محاسب) ومعهم المطارنة الياس وعبدالله وطوبيا الخازن والخوري اسطفان عواد السمعاني لان مراد البطريرك كان يرسمه مطران . وهناك استقاموا يومين

يوم السبت ٦ ت١ رسم البطريرك الخوري اسطفان عواد في الدير المذكور مطراناً على مدينة حماة . وفي المساء عاد الى لويزة القاصد والمطارنة طوبيا وعبدالله والمطران الجديد

يوم الاحد خاطب القاصدُ الاب توما اللبودي حتى يرسله الى الامير ملحم حتى يكلمه بان ينزل الى صيدا ويخاطب قنصل فرنسة ليكاتب الباشاوات ويأخذ خاطرهم في بلاد كسروان لانه كان صائر ركبة (حملة) على بلاد كسروان في ذلك الحين من باشة طرابلس والشام. وكان الاب اللبودي في سلوك زايد في قضاء اغراض مثل هذه. وكان الجميع خاطبوا القاصد بهذا الخصوص فكتب القاصد للقنصل في صيدا في هذا المعنى ليحمل الباشاوات للعدول عن الركبة (الحملة) المذكورة. فذهب الاب اللبودي وكلم الامير ملحم فرفض بما قيل له ثم ذهب الاب العام اللبودي الى صيدا وخابر القنصل

يوم الاثنين ٨ ت١ وفي تلك الاثناء كتب المونسنيور المكاتيب اللازمة لرومية

يوم الاربعا ١٠ ت١ جا جواب من الاب اللبودي يخبره بنجاح مهمته وان القنصل اخذ يسعى بغاية الاجتهاد لنيل الكسارة ما يطلبونه. فحالاً اخبر القاصد السيد البطريرك والخوازنة والجيشية وغيرهم بما جرى ليطمئن بالهم. لانهم كانوا خائفين خوفاً شديداً. وبقي القاصد في لويزة الى يوم الجمعة ١٩ ت١

يوم السبت ٢٠ ت١ نزل المطران اسطفان عواد الى بيروت ليسافر منها الى بلاد النصارى الى فرنسة لقضاء اغراض كلفه بها السيد البطريرك. فنزل معه المونسنيور والاب يوسف قراعلي والقس جرجس رئيس لويزة وجملة رهبان. وفي ذلك اليوم سافر المطران اسطفان عواد ومعه راهبان لبنانيان الى رومية واربعة تلاميذ للمدرسة الرومانية

يوم الاحد رجع المونسنيور الى لويزة مع رفقته وكان مزمع ان يبتدي بزيارة الاديار في كسروان ليرتبها ويفصل الرهبان عن الراهبات حسبما صار الاتفاق في المجمع اللبناني. فاعاقه ما جرى من الحوادث في بلاد كسروان في تلك الازمنة على انه لم يضيع وقتهُ بل رتّب قوانين هذه الاديار. وانتظر ان تروق الحال

يوم الاربعا ٢٤ ت١ وصل مكتوب من المطران اسطفان عواد من صيدا يطلب كاهناً رفيقاً من الرهبان اللبنانيين فأرسل له القس افرام البسكنتاوي وبقيت اخبار الركبة حتى يوم الخميس ٢٥ ت١

يوم الجمعة ٢٦ اتت اخبار الصلح اي ان الباشاوات اقتنعوا بما قاله الامير ملحم

امير الدروز ورضيوا بغاية وخمسين كيس دراهم (٧٥ الف قرش) وابطلوا الركبة . وهذه الدراهم تعويض عن الحريق الذي حرقه الامير ملحم في البقاع وهي ليست من حكمه . واخذ الباشاوات رهائن عن الدراهم الامير علي اخا الامير ملحم وابنَ الشيخ جنبلاط وابن الشيخ عماد . واما المونسنيور فكان اهتمامه انجاز ما بدأ به واستمرّ في لويزة الى ثاني يوم من ت٢

يوم الجمعة ٢ ت ٢ وصل الاب توما اللبودي الى لويزة بعد ان اكمل مهمته بكل نجاح

يوم السبت وصل المطران جبرايل حوشب مطران حلب وهو كان وصل الى طرابلس يوم نهاية المجمع . ولمّا سمع باخبار الركبة بقي هناك وهو لم يحضر المجمع ولا المطران جبرايل مطران اهدن ولا المطران باسيليوس والاخيران لعجزهم وكبر سنّهم . ولما انتهت الركبة كتب المونسنيور للمطران جبرايل حوشب حتى يوافيهُ الى لويزة ففعل ورضي بكل ما تمّ في المجمع ورتّبه وختمه . واستقام المونسنيور في لويزة حتى ١٤ ت٢ مهتمًّا بإعداد ما يلزم لتطبيق مقررات المجمع وخصوصاً على الاديار المختلطة

يوم الاثنين ١٥ ت٢ وصل خبر الى القاصد ان باشا طرابلس ارسل عسكرًا لنهب بلاد البترون فبقي الى يوم ١٨ ت٢ . وفي هذه المدة اكمل عمل قوانين للرهبانية البادية (العباد) ليسلكوا بموجبها . ثمّ استخلص من المجمع اللبناني الاساقفة بعض رسومات تخصهم ليسهل عليهم ممارستها . وكذلك اقتطف لخوارنة الرعايا ما يخص وظيفتهم ليبتدوا بالعمل بها . ورتب بعض رسوم تخص الرعايا[1] . وبنوع خاص اهتمّ بمسئلة الراهبات وفصلهنّ عن اديار الرهبان ورتّب لهنّ قوانين . وكتب مكاتيب لرؤساء الاديار المختلطة (وهي دير الحقلة والرومية والبقيعة ومار عبدا هرهريا وغيرهم) وخاطب المطران اسطفان الدويهي بخصوص راهبات دير ريفون . واجتهد بكل وسعه ليتم هذا الامر المحتوم به من المجمع المقدس اي فصل الراهبات عن ديورة الرهبان . وكان مستعدًّا ان يذهب بنفسه لتتميم هذه الاوامر . وفي تلك الاثناء اتاه خبر وفاة المطران باسيليوس الذي توفاه الله في ليل الخميس ١٥ ت ٢ ١٧٣٦

---

١) قد سبق حضرة القس انطانيوس شبلي فنشر هذه المنطقات للسمعاني (المشرق : نيسان وايار)

قضية فصل اربعة الرهبانة والراهبات

تشرين الثاني – كانون الثاني ١٧٣٧

يوم الاثنين ١٩ ت ٢ الزم المونسنيور الابَ اللبودي بأخذ مار الياس الذي في كسروان وجعله لراهبات يدعوهنَّ لبنانيَّات ليتبعنَ قانون الرهبنة اللبنانيَّة ويعين لهنَّ منها معلّم اعتراف يقيم عندهنَّ ويعتني بتدبيرهن الروحي. والدير كان بيد القس بطرس صفرونيوس الذي كان راهباً لبنانياً ثم ترك. فاتفق الاب العام مع القس المذكور على ان يسلموا القس بطرس المذكور الدير ليكون للراهبات ويصير ترميمه والقس بطرس يبقى في الدير رفيقاً لمعلم الاعتراف الذي يتعيَّن فيه دون ان يتعاطى في تدبير الدير او يعترضهُ فيه. وحضر الاتفاق المونسنيور والمطارنة عبدالله وطوبيا والشيخ فياض الخازن. وكتب القس بطرس حجّة على نفسه برضاه. وشهد عليه جميع الحاضرين المذكورين. اما المونسنيور فبقي في لويزة ومعه السيدان عبدالله وطوبيا والرئيس العام يساعدونه على تتميم مهمته

يوم الاربعا ٢١ ت٢ توجه القاصد الى مار الياس الراس ومعه السيدان المذكوران والرئيس العام والمدبّر يوسف والاخ ديونيسيوس المدير اللبناني وجملة رهبان ومشايخ فياض الخازن وضاهر وكنعان مشايخ الزاوية. فرتب الدير وحرروا ما لهُ علاقة من رزق واثاث وسلموا الجميع للاب العام. وفي المساء رجعوا الى لويزة

يوم الخميس ٢٢ اهتمّ المونسنيور بقضاء امر عُرف به وهو ان احد البشرّاويين كان خطب ابنة فاراد غيره ان يغتصبها بغير رضاها ولا رضا اهلها والتجأ هذا الى الحكّام الغير المؤمنين واحتالوا على السيد البطريرك حتى سمح لهم بذلك. وهذا الامر اخبر به المونسنيور القسُ مخائيل الغزيري من بلاد طرابلس حيث كان. وللحال كاتب المونسنيور البطريركَ وبيَّن لهُ وجه الغلط وكتب للذين كانوا يريدون ان يتجاوزوا الناموس واوجب على البطريرك ان يرسل فيرفع يدهم من هذا الامر غير الجائز. فتمّ ذلك على يد المونسنيور. وبالعموم كان باذلاً جهده في ان يصلح كل الامور التي كانت تصل اليه. وبعد ان كتب الرسوم التي اقتطفها وارسلها للرعايا اتته تحارير تنبئه بان الجميع قبلوا بما رسم في المجمع. من ذلك كتابة الخوري اسطفان وردّ خوري صيدا حيث تُليت هذه الاوامر في الكنيسة فاعلن الجميع استعدادهم لقبولها

يوم الاحد ٢٥ ت ٢ اتى من غدير رجل ملكي لعند المونسنيور وعرض له انه وحده من طايفته في تلك القرية وانه يريد اذناً من القاصد بان يتبع طائفة الموارنة لانه لا يوجد خوري ملكي هناك . فسمح له المونسنيور خطأ بذلك طالما لا يوجد خوري من طائفته

يوم الاثنين ٢٦ توجه المطران جبرايل حوشب لمواجهة البطريرك وكان لم يرَه بعد

يوم الثلاثا ٢٧ وصل المطران حنا اسطفان التوجه الى رعيته لبيروت فزوّده القاصد بالرسوم التي كان اقتطفها وكان ارسل منها الى حلب وطرابلس وصيدا ولقرى كثيرة في كسروان فقُبلت بكل رضى وبوشر بالعمل بموجبها

يوم الاربعا ٢٨ ت ٢ وصل مكتوب من الامير ملحم للسيد البطريرك حتى يرسل المطرانين الياس محاسب واغناطيوس شرابيه ليعملوا شريعة امام المونسنيور لان المطران الياس كان تقوّى على المطران اغناطيوس واخذ رعيته منه من غير رضاه بل قهراً . وكتب الامير بهذا الخصوص للمطرانين وتهددهما بالقصاص ان لم يطيعا او لم يرضخا لحكم القاصد . وفي يومه عاد الى لويزة المطران جبرايل حوشب

يوم الخميس ٢٩ وصل المطران اغناطيوس الى لويزه كما سبق . وكذلك المطران حنا

يوم الجمعة ٣٠ وصل مكتوب من الشيخ نوفل القنصل يتعجب من السعي بارسال مكتوب الامير ملحم ويقول ان ذلك غير لايق

يوم السبت اول ك ١ جاوب المونسنيور الشيخ نوفل فذكر له الاسباب الداعية لذلك لان البطريرك والمطران الياس ما دبروا امر المطران اغناطيوس بعد ان طلب منهم ذلك مراراً عديدة . ثم ان هذا لا يضاد اوامر الكنيسة لان الامير ملحم يلزمهم بالتحاجج عند المونسنيور لا عنده هو . وفي ذلك اليوم وصل البطريرك والمطران الياس والمشايخ خطار وخازن فجرى لهم ملقى حافل

يوم الاحد ٢ ك ١ طلب المطران اغناطيوس من البطريرك ان يقف هو اي المطران اغناطيوس والمطران الياس امام القاصد ليتقاضيا عنده . فكان جواب البطريرك انه لا يترك احد يشارع الثاني لان الرعايا له وبيده ينصب من يريد ويعزل من يريد . ولا احد له حكم عليه واذا اراد يُبقي الاثنين بلا رعية . اما المطران الياس فرفض الوقوف للشريعة وقال انه اخذ الرعية من البطريرك وما له عليها حق فان اخذها البطريرك

فعلى خاطره وان اعطاها كثّر الله خيره ولا احد له دعوى عليه لا المطران اغناطيوس ولا غيره. والمطران اغناطيوس كان يقول ان الاسقف لا يُعزَل عن رعيّته بدون سبب يوجب العزل او بسبب تنازله الاختياري. فان كان من سبب فليثبتوه ويعزلوا المطران وانه لا يتنازل بخاطره. وكان المونسنيور يشور عليها ان يجتمعا بمحبّة ويقضيا الخلاف بحضور السادة المطارنة الموجودين اي عبدالله وطوبيا الخازن وجبرايل حوشب وحنا اسطفان. وبعد أخذ وردّ اخذ البطريرك يحكي كلام غيظ وغادر لويزة مع المطران الياس. فلحق بها البعض ليرجعوها فتُقضى المسئلة كما اشار المونسنيور. فاصرّ البطريرك على رأيه وأبى ان تصير المرافعة ولم تزل وكان المطران الياس يقول: انه يشارع المطران اغناطيوس عند حاكم الدروز لا عند المونسنيور ولا عند غيره من المطارنة. والمطران اغناطيوس يقول ان هذا لا يجوز اي ان تشارع عند الامم الغريبة. وبعد معالجة كثيرة لم يرضَ البطريرك بان يقضي في الامر وتوجّه زعلان هو والمطران الياس الى دير قنوبين. وقد سطّر كلّ ذلك المونسنيور واشهد عليه الحاضرين

يوم السبت ٨ ك١ عيد الحبل بريم والدة الله. توجه حضرة المطران طوبيا الخازن الى عجلتون من قبل القاصد ليوصل مكاتيب للمشايخ اولاد ابو نوفل واولاد ابو ناصيف في عجلتون مضمونها انهُ عن قريب يتوجه الى زيارة الاديار التي في عهدتهم ليكمل اوامر الكرسي الرسولي لفصل اديار الرهبان عن اديار الراهبات فصلًا مطلقاً حتى لايجوز للراهبات ان يدخلوا اديار الرهبان ولا الرهبان الى اديار الراهبات. وكلف المطران ان يأخذ خاطرهم في الامر وبقي المطران طوبيا يوم الاحد ايضاً في عجلتون ويوم الاثنين اخذ مكاتيب من المشايخ اولاد بو نوفل انهم راضون وانهم مستعدون لخدمة الكرسي الرسولي وطاعته في كل شيء.

يوم الاربعا ١٢ ك١ غادر المونسنيور دير لويزة لمباشرة الزيارة المذكورة ومعه الاب توما اللبودي والمدبّر الثالث مبارك عبد وجملة رهبان لبنانيين. وعرّجوا على المشايخ في عجلتون وباتوا فيها عند الشيخ كنعان شقيق المطران طوبيا وكان جملة من المشايخ. ووصل تلك الليلة الشيخ نوفل قنصل بيروت

يوم الخميس ١٣ كتب القاصد للخوري الياس رئيس الرومية يعلمه بوصوله الى عجلتون متوجهاً الى ديره لتنظيم الاحوال حسب امر الكرسي الرسولي. وكتب من

هناك الى مشايخ غوسطا اولاد بو قنصوه كما كان كتب الى مشايخ عجلتون. وفي يومه وصل له مكاتيب من مصر من جملة اناس يخبرونه عن توفيق رئيس القدس مع بطريرك القبط وان الرئيس اخذ من البطريرك صورة اعتقاده وايمانه وارسلها للمجمع المقدس واثبت مكاتيبه السابقة واقتبل الحلّة من البادري ملك قدام جملة اناس. وكان الغدا عند الشيخ ابو سرحان نادر. ووصل الى عند القاصد المطران عبدالله وباتوا تلك الليلة عند الشيخ كنعان اخي المطران طوبيا

يوم الجمعة ١٤ك١ استدعى المونسنيور المطرانَ اغناطيوس فوصل في مساء ذلك اليوم وباتوا في عجلتون عند الشيخ كنعان المرقوم وبعد ان تغدوا عند الشيخ الياس ابن نمر الخازن تعشوا عند المشايخ اولاد ابو علي الشيخ فياض والشيخ يونس واخوته

يوم السبت قضوه عند الشيخ كنعان بسبب كثرة الامطار

يوم الاحد كتب المونسنيور مكاتيب الى رئيس دير سيدة الحقلة الخوري بطرس وللخوري صابر رئيس دير البقيعة وللخوري عبدالله رئيس دير مار عبدا هرهريا يعلمهم بقرب حضوره الى اديرتهم لتسليم اوامر المجمع المقدس. ويومه تغدّوا عند الشيخ نوفل سرحان وبعد الغدا توجهوا الى دير الرومية ومعه المطارنة عبدالله وطوبيا واغناطيوس. والاب العام اللبودي والمدبر مبارك. وبعض رهبان والشيخ فياض والشيخ انطونيوس ابن ابو النصر. ويومه وصل مكتوب من المطران حنا يعتذر عن عدم موافقة المونسنيور خشية من البطريرك والمشايخ بيت بو قنصوه لان المذكورين ما كانوا بعد راضيين عن افتراق الرهبان عن الراهبات بل ان ينفصلوا عن بعضهم بعضاً بطريقة. فاجاب المونسنيور ان البطريرك رضي بتسليم اوامر الكرسي الرسولي ووضع ختمه على ذلك فلا بُدَّ له (اي المطران) ان يرضى بانجاز ذلك ويلزم المطران ان يحضر

يوم الاثنين ١٧ك١ ابتدأ المونسنيور بتنظيم دير الرومية وكان الخوري ارتضى ان يجعل ديره للراهبات وعددهن ستّة آنئذٍ فاوعز اليه المونسنيور ان يأتي بستة راهبات أُخر منهنَّ انتُخبن من دير حراش من راهبات المطران عبدالله حتى يعلمنَهنَّ السلوك بموجب الطريقة الرهبانية على مثل راهبات دير حراش. وكان رضي الخوري بذلك. وفي ذلك اليوم ارسل المونسنيور المطران اغناطيوس الى ديره في بلّونه حتى يُطلع راهباته من الدير وهنَّ ثلاثة ويوصلهن الى دير حراش ام الى دير الرومية. واعطاه

مكتوب لرهبان الدير لكي يطيعه المطران في اخراج الراهبات وان يبقوا هم في ديرهم ولا يخرجوا منه لانهم هناك نذروا ولبسوا الاسكيم ويأمرهم بامر الطاعة والسلطان الرسولي ان لا يخالفوا ما ذكر ولا يراجعوا احداً سواه في ما يحدث لهم من الصعوبات . وكتب مكتوب بالمعنى نفسه الشيخ الياس ابن عم الخازن صاحب الدير حتى لا يعارض المطران في مهمته . واما الخوري الياس رئيس الرومية فابتدأ يتعلل ببعض امور فتارة يريد ان يجعل الدير للرهبان واخرى للراهبات . فخاطبه المونسنيور مع السادة انهُ لا بدَّ من احد امرين لان هذا هو مرسوم الكرسي الرسولي . فاخذ الخوري الياس مهلة ليتشاور بهذا الامر مع اقاربه وبعد ذلك يعطي جواباً

يوم الثلاثا ١٨ ك١ بقي الخوري متردداً . ولما حار المونسنيور في امره قال له ان كل دير لا يقبل ان يكمل اوامر الكرسي الرسولي يحرمه مع الذين فيه . وفي ذلك اليوم وصل الخوري بطرس رئيس دير الحقلة الى دير الرومية فخاطبهُ المونسنيور بالموضوع فاجابهُ ان البطريرك منعهم ان يعملوا شيئاً بدون ورقة مختومة منهُ . واخيراً ارتضى بامر المجمع المقدس بعد ان ابانوا الشكوك والاخطار الناجمة عن الاختلاط . امَّا الخوري الياس فلم يقرّ رأيهُ على شيء . وبعد معالجة طويلة رجع الى رأيه الاول اي ان يجعل ديره للراهبات ويسلكوا بقانون حراش وان يمتنع بهنَّ المطران عبد الله ويرشدهنَّ في السيرة الروحية . وكتب الخوري الياس حجة على نفسه انه راضي بهذا كله واشهد الحاضرين

يوم الاربعاء كتب المطران عبدالله لرئيسة دير حراش ترسل راهبتين عيَّنهما الى دير الرومية وكتب الرئيس العام الى رئيس دير لويزة كي يرسل راهباً عيَّنهُ ليعلم الرهبان اللازم المادية حتى لا يعودوا يحتاجوا الى خدمة الراهبات لانهم فُصلوا عنهم . ثم خاطب المونسنيور المطران عبدالله حتى يبقى هناك بضعة ايام يعلم الرهبان ويرتبهم في سلوكهم ونظامهم . وبعد ذلك توجه المونسنيور الى القليعات مع المطران طوبيا والمطران عبدالله والرئيس العام توما وتغدوا عند الشيخ سرحان وبعد الغداء عاد المطران عبدالله الى الرومية لقضاء مهمته وتوجه المونسنيور الى دير الحقلة فلاقوه بزياح حافل

يوم الخميس ٢٠ ك١ وصل المطران عبدالله الى دير الحقلة واخبر المونسنيور ان الخوري الياس ورهبانه غيَّروا وعدهم وواخذ الرئيس يقول اريد ان اجعل الدير للرهبان

لا للراهبات وبسبب هذا التقلب ارسل المطران عبد الله اوقف الراهبتين في حراش. والراهب اللبناني ارجعه الى ديره. والمطران عبدالله ربطهم عن القداس ومنع كنيستهم. ولما سمع المونسنيور ذلك كتب لرئيس دير الرومية ولرهبانه ورقة حرم ان لم يرجعوا يتمموا ما وعدوا به والحرم محفوظ للحبر الاعظم يتناولهم وكل من سعى معهم من اقاربهم في تبطيل هذا الامر

يوم الجمعة خابر المونسنيور رئيس سيدة الحقلة فكان الجواب انهُ اتفق مع دير البقيعة بان يجعل دير الحقلة للراهبات ودير البقيعة للرهبان من غير اختلاط البتة. وجرى ذلك بحضور الخوري صابر ورضا الجميع وعملوا صك شهد عليهِ جميع الحاضرين. وبعد ذلك توجه المونسنيور الى قرية عرامون عند الشيخ ابو براهيم الدحداح لانه كان سأم على المونسنيور وكلفه ليأتي عنده مع الحاشية. وفي ذلك اليوم كتب المونسنيور للخوري عبدالله رئيس هرهريا لانهُ كان غاب عن ديره وهو في دير ميفوق ساع لامور هذا الدير واعلمه انهُ متوجه الى مار عبدا لتنظيمهِ حسب اوامر الكرسي الرسولي ويفصل الراهبات عن الرهبان ويلزمه ان يحضر. وبات المونسنيور عند الشيخ ابراهيم المذكور في عرامون

يوم السبت ٢٢ ك١ بعد القدا توجه المونسنيور الى دير مار روحانا البقيعة وباتوا تلك الليلة هناك

يوم الاحد ٢٣ ك ١ اكمل نظام الدير وارسل الراهبات الى دير الحقلة والرهبان اتوا الى دير البقيعة. ثم توجه الى دار الشيخ عماد في عرامون فتعشوا عنده وبعد العشا توجهوا الى دير مار عبدا هرهريا فرقدوا هناك

يوم الاثنين ٢٤ وصل مكتوب من السيد البطريرك يعتذر عن الخوري عبد الله الذي ما قدر ان يحضر لانه اخذ ديرًا جديدًا وهو ساع بعماره وقال ان الخوري المذكور راض بكلما ينظمهُ المونسنيور في دير مار عبدا. ومكتوب من الخوري المذكور بالمعنى نفسه. ورضي الرهبان كذلك بالتنظيم فنظم المونسنيور ديرهم وعيّن مكانًا للراهبات منفرد عن دير الرهبان بكل شيء. وأمر ان يعيّن معلم اعتراف يرشد في السيرة الروحية وباتوا يومها في الدير المذكور. ومساء ذلك النهار رجع المطران عبدالله من غزير حيث كان طلبوه لاجل شريعة. ثم وصل الخوري عبد الله. وفي المساء جاء

الشيخ عبد السلام الحمادي حاكم بلاد جبيل

يوم الثلاثا ٢٥ ك١ عيد الميلاد خاطب المونسنيور الخوري عبدالله فرضي بكل امر وبان يرسل الرهبان الى المحلّ المعيّن الى ان يعمّر لهنّ ديرًا وكتب صكًّا واشهد الحاضرين. وابقى المونسنيور الصكوك معه . وفي ذلك اليوم توجه المطران طوبيا الخازن الى دير بقعاتا لكي ينظمه مثل باقي الديورة ويخرج الراهبات. وكتب المونسنيور الى المشايخ اولاد ابو قنصوه صقر واخوته يعلمهم بترتيب الاديار وانهُ سيتوجه الى عندهم الى غوسطا ليسعوا معهُ في تنظيم الديورة التي في حكمهم. ويومه تواجه المونسنيور مع الشيخ عبد السلام حاكم جبيل نحو ساعتين ثم عاد المذكور الى مكانه

يوم الاربعا ٢٦ كتب المونسنيور الى البطريرك يعلمهُ عن كلما تمّ في ترتيب الديورة التي في عهدة اخوته اولاد ابو ناصيف. ويذكر له انه متوجه الى الديورة التي في عهدة اخوته اولاد ابو قنصوه. وكتب للمطران الياس محاسب يخبره بذلك ويسأله ان يحضر الى دير مار شليطا ليصير ترتيبه وان لم يمكنهُ الحضور فليرسل من ينوب عنهُ حتى يخلّص ذمّته ويفي بوعده وختمه. المطران الياس كان في قنوبين مع البطريرك ثم اعطى المونسنيور الرهبان نسخة القانون الذي رتّبه لهم وبعد الغدا توجه لغوسطا عند المشايخ اولاد ابو قنصوه. والمطران عبدالله نزل الى دير البقيعة ليتمم ترتيبه بامر المونسنيور وليعلّمهم السلوك بموجب القانون. ورافق المونسنيور ما عدا المطران طوبيا واغناطيوس شرابيه والاب اللبودي والمدبر مبارك والرهبانّ الشيخُ انطونيوس ابو النصر. امّا الشيخ فياض فانهُ رافق المونسنيور من يوم خروجه من عجلتون الى ذلك النهار حيث تركهُ. وكتب المونسنيور للمطران حنا اسطفان ليحضر الى عين ورقه ليصير ترتيبه حسب اوامر الكرسي الرسولي لانهُ كان غائباً في بيروت. وكذلك كتب لهُ المشايخ ونزل المونسنيور في بيت الشيخ صخر اخي البطريرك

يوم الخميس قضاه المونسنيور في غوسطا تغدا عند الشيخ خطار اخي البطريرك وتعشى عند الشيخ مشرف ابن دهام. وكان المطران ابرهام الارمني. ويومها وصل الشيخ كمروان يطلب المونسنيور من قبل القنصل الشيخ نوفل اخيه ليتوجه الى درعون

يوم الجمعة ٢٨ ك١ اتى خبر للمونسنيور ان راهبين القس الياس شاهين الشاوخ والقس حنا قويف هربا من دير باوته دير المطران اغناطيوس وخالفا الامر بالاقامة في

ديرهما وسبب خروجهما عدم رضاهما عن طلوع الراهبات . فكتب المونسنيور ورقة حرم لهما ومنعهما عن القداس ونهى ان يقبلهما احد في دير وحرمهما محفوظ للحبر الاعظم لا يقدر ان يحلها احد اذا لم يرجعا الى الدير الذي خرجا منهُ . ويومها ارسل المونسنيور المطران اغناطيوس الى ديره بلونه ليقيم فيهِ لعل هذين الراهبين يعودان . وتغدوا عند الشيخ سنتو بن هيكل . وبعد الظهر توجه المونسنيور الى دير المطران حنا عين ورقه وكان المطران عبدالله رجع من دير البقيعة الى عين ورقة بعد ان قام بمهمته . ولم يكن المطران حنا وصل فاستقبل المونسنيورَ وحاشيتهُ رئيسُ الدير القس سمعان قزيله مع رهبانه . وباتوا هناك وبعد العشا وصل مكتوب من المطران حنا يتعلل فيهِ ان الدير في حكم المشايخ فلا يمكنهُ بغير رضاهم ورضا البطريرك ان يعمل شيئاً . فجاوبهُ القاصد انهم راضون ويلحّ عليهِ ان يحضر ويلزمهُ بذلك عاجلاً وان لم يحضر يحرم الدير والرهبان والحرم يكون محفوظ للحبر الاعظم . ومثل ذلك كتب رئيس الدير الى المطران حنا لانهُ هو ورهبانه كانوا راضيين باوامر المجمع المقدس . وبقي المونسنيور في الدير ينتظر جواب المطران حنا

يوم الاحد ٣٠ ك١ جاء جواب من المطران حنا مثل الاول فكتب المونسنيور ورقة ربط للدير ورهبانه واعطاهم مهلة خمسة ايام حتى يختاروا بين امرين او جعل الدير للراهبات ويفصلوه عن الرهبان او للرهبان ويفصلوه عن الراهبات وان فاتت المهلة دون ان يقرّروا احد الامرين يكون الدير ممنوع واعطاهم الورقة والحلة محفوظة للحبر الاعظم او لقاصده

يوم الاثنين ٣١ ك١ كتب المونسنيور للمطران الياس يذكره بما كتب اليهِ سابقاً عن وجوب حضورهِ او توكيل وكيل لتنظيم ديره وان تأخر يربط الدير مثل عين ورقة . وفي ذلك اليوم توجه المونسنيور الى درعون لعند الشيخ نوفل وكان الغدا هناك . وقبل الغدا وصل رئيس الرومية أتى ليأخذ البركة ويتمم ما وعد بهِ . وجاء بمكاتيب من عند المشايخ نادر وابراهيم اولاد ابو النصر يطلبوا من المونسنيور ان يباركهُ ورافقهُ الشيخ انطونيوس اخوهم . فقبل المونسنيور ان يباركهُ وديره اذا كان اتمّ الاوامر المعطاة لهُ . يومها توجه المطران عبدالله الى عجلتون لانه طلبوه للشيخ بو سرحان المشرف على الموت وبعد الغدا توجه المونسنيور الى لويزة

يوم الثلاثا ١ ك٢ عيد الختانة اول سنة ١٧٣٧ كتب المونسنيور الى المطران اغناطيوس شرابيه ليرسل راهبات ديره بأونه الى الرومية لانه كان تأخر بسبب مرض احداهنّ . وكتب للمطران عبدالله ان يرسل ثلاثة راهبات من عنده حتى تصير الراهبات اثني عشر يرشدهنّ في السلوك بموجب القانون . واخبره ان الخوري الياس (ريس الرومية) يريد يتمم ما وعد فاذا كان ثابتاً فليحلّه من الرباطة . وكتب المطران طوبيا ان يحضر الى لويزة والمطران طوبيا كان توجه لبقعاتا وطلّع راهباته من الدير . ويومها وصل نعي الشيخ بوسرحان ووصل المطران حنا والمشايخ الثلاثة المنعين لعجلتون وباتوا في لويزة . اما المطران حنا فانه اقتنع بان يتمم اوامر المجمع بخصوص ديره

ويوم الاربعا ٣ ك٢ توجه المونسنيور الى عجلتون مع الرهبان وكان المطران طوبيا والمطران حنا جاءا معهُ وكان المطران اغناطيوس ونحو مئاية كاهن وجمهور غفير من الشعب وبعد الدفن والغدا رجع الى لويزة

يوم الخميس اخبر البطريركَ بما جرى عن ترتيب الديورة وانهُ اتاه مكاتيب من الكرسي الرسولي يلزمه بموجبها ان يقضي كل الامور التي اوفدوهُ لاجلها وخصوصاً نظام الاديار وعن الشريعة التي عملوها الطارين على البطريرك عند الامير في دير القمر لكي يفحصها ويحكم فيها ويطلب مجيء المطران اسطفان الدويهي لانهُ تقدم شكاوى لرومية انهُ هو الذي سبب ذلك فهو يطلبهُ للفحص . وبسبب تنظيم دير ريفون وفصل الراهبات عن الرهبان خصوصاً في الكنيسة والكرار والمطبخ ويطلب من السيد البطريرك ان يلزمهُ بالحضور . وكتب المطران المذكور بهذا المعنى واعطاه مهلة الى اليوم الـ١٥ من الشهر الجاري وان تأخر يكون ديره مربوط الى ان يتم ما ذكر . ويمكنهُ ان يوكل وكيل لاجل تنظيم الدير والّا يربط الدير ولا يمكن لاحد الحل من الربط سوى الحبر الاعظم او قاصده المونسنيور نفسه

يوم الجمعة ٤ ك٢ اهتمّ المونسنيور بمقابلة نُسَخ المجمع اللبناني

يوم السبت توجه لعينطورة عند اليسوعيين وعاد في المسا . وجاء المطران طوبيا الخازن بعد ان تمم امر المجمع المقدس بخصوص الاديار المختلطة . وجاء المطران جبرايل حوشب الذي كان زار اديار القاطع

يوم الاثنين وصل مكتوب من المطران حنا يتمآل في امر تكميل ما رتّبه المجمع

بخصوص الاديار ويطلب حلّ الدير من الربط فلم يجبهُ المونسنيور الى ذلك . وكتب الى المشايخ اولاد ابي ناصيف ليحضروا الى دير لويزة حتى ينظر المونسنيور في دعواهم على المطران جبرايل حوشب مطران حلب لانهم كانوا الزموهُ يدفع اكراهاً بعض شروط كما قال المطران حتى يحكم فيها

ويوم الثلاثا ٨ ك ٢ كتب المونسنيور البطريرك يطلب منهُ يوكل الترجمان بوناونتورا عن الطائفة في صيدا لان الطايفة في تلك المدينة كانت طلبت ذلك من المونسنيور وكان مطران الرعية راضياً بذلك . وارسل المونسنيور ورقة الوكالة بخط المطران سمعان مطران الرعية حتى يختمها البطريرك بختمهِ ويرسلها الى الترجمان المذكور . وفي ذلك اليوم وصل مكتوب من القنصل الشيخ نوفل يطلب من المونسنيور ان يبيح لراهبات دير المطران حنا ان يبقينَ فيهِ ويتميّزن عن الرهبان . فاجاب المونسنيور ان امر المجمع المقدس جازم وانه هو قد تساهل معهم كثيراً وخاصة الاديار التي في حكم الشيخ نوفل وسمح ان يفترقوا بفسحة واسعة في الكنيسة والكلار والمطبخ وغير ذلك لا يمكنهُ ولا يسمح ان يخالف امر المجمع المقدس . وكان للدير خمسة ايام مربوط عن الصلوة والقداس

يوم الاربعا ٩ ك ٢ وصل المطران فيلبوس الجميل ومعهُ الاميران الدرزيان عساف وحسين متوجهين الى عجلتون لتعزية المشايخ بموت بو سرحان . وبعد الغدا تركوا لويزة . ووصل مكاتيب من رئيس رهبان القدس في حلب يعلمهُ انهُ عن قريب يتوجه اليهِ . فارسل المونسنيور الاب توما اللبودي الى طرابلس ينتظرهُ ويأتي بهِ الى لويزة . ورافق الابَ اللبودي المديرُ مبارك وجملة رهبان . وظلّ المونسنيور يتمم اشغاله حتى يتمكن من زيارة القدس مع رئيس رهبان القدس الآتي اليهِ

الخلاف بين القاصد الرسولي والبطريرك

يوم الاحد ١٢ ك ٢ وصل مكتوب من البطريرك الى المونسنيور مضمونهُ ان يرفع المونسنيور يده عن المعاطاة مع الطائفة والاديار ولا عاد يعمل شيئاً وانهُ ارسل بارك الديورة التي ربطها والرهبان الذين حرمهم وكتب الى الطائفية والديورة مكاتيب ان لا احد يسمع من المونسنيور ولا يقبل كلامهُ لأن مراده يخابر المجمع المقدس في الاحوال وهو سيعمل مثلما يأتي الجواب . وقال انهُ هو منع المطارين عن الحضور اليهِ .

وكان المونسنيور كتب للمطران اسطفان الدويهي يأمره بامر الطاعة ان يحضر عنده بسبب الدعوى التي عليه من المطران طوبيا الخازن

يوم الاثنين ١٤ ك ٢ جاوب المونسنيور البطريرك وقال له ان ما كتبهُ يُدهش وليس لايقاً ويذكر له انهُ يكتب للمجمع المقدس . في ذلك اليوم وصل مكتوب من الشيخ نوفل يطلب من المونسنيور ان يطيل روحه في هذه الامور

يوم الثلاثاء ١٥ ك ٢ وصل المشايخ اولاد بو ناصيف الى لويزة صقر وحديفه وناصيف ونوفل وذياب ليعملوا دعواهم على المطران جبرايل حوشب . ووصلوا ايضاً المشايخ اولاد بو نوفل ابن كنعان ويونس وخاطبوا المونسنيور بخصوص مكاتيب البطريرك ومكثوا اربعة ايام في لويزة

يوم الخميس ١٧ ك ٢ وصل الشيخ قبلان ابن اخي البطريرك والشيخ عاد ابن عمه وخاطبوا المونسنيور بخصوص المكاتيب الواردة من البطريرك فأطلعهم المونسنيور على البراءات الرسولية والوثائق التي بيده وخاطبهم في امر المجمع الذي تمَّ في لويزة ثم عادوا الى غوسطا

يوم الاحد ٢٠ ك ٢ وصل الى لويزة الامير احمد ابو شهاب وابنهُ الامير بشير ومعهم جملة دروز متوجهين الى عجلتون لتعزية المشايخ . وبقيت المخابرة متواصلة بين المشايخ والمنسنيور الى يوم الاربعا ولكن لم تسفر عن نتيجة

يوم الخميس ٢٤ ك ٢ غادر لويزة مطران حلب جبرايل حوشب ومعهُ شماسهُ ورافقهُ راهب لبناني وشماس حتى يوصلوه الى طرابلس . ولما وصلوا الى القفر كان هناك جملة انفار رابطين للمطران وهم من ارفاق المشايخ قصدهم يمنعوا المطران عن الذهاب ويردّوا الشماس لانهم ما كانوا رضيوا بالشريعة التي صارت قدام المونسنيور والمطران عبدالله وكان مرادهم يأخذوا دراهم من المطران طالبينها من الحلبية . لكن المطران عبدالله سبق وكتب للشيخ عاد بن صخر الخازن ليلاقي المطران جبرايل حوشب ويواكبهُ حتى لا احد يعارضهُ . ولولا الشيخ عاد كان صار اختطاف المطران من الناس المذكورين . وفي ذلك المساء اتوا ارفاق الشيخ جنبلاط الخازن حتى يتأكدوا اذا كان المطران سافر ليربطوا له الطريق

يوم السبت وصل خبر المونسنيور ان الشيخين صقر بن عبد الملك وذياب بن

جنبلاط لحقا المطران في اراضي البقرون ومعهم جملة من اتباعهم وهناك طلبوا منهُ الدراهم المذكورة مدَّعين فيها على الحلبيين بسبب رسامتـه وارادوا ان يردُّوا شماسه معهم مثل رهن . وبعد معالجة طويلة كتب لهم المطران تمسكاً ان يرسل لهم دراهم بعد وصوله لحلب فما رضيوا بذلك بل طلبوا كفالة الرهبان الذين معهُ فالزمهم المطران ان يكفلوه فأطلقوا سبيله وهم رجعوا الى بلادهم

يوم الاحد ٢٧ ك٢ وصل الشيخ موسى الخازن يسعى لتوفيق الحال بين البطريرك والمونسنيور فاراه المونسنيور المكاتيب التي ارسلها البطريرك والمطارنة بطلبة السمعاني واوامر المجمع المقدس ومـا رضيوا بهِ في المجمع وختموه وحرموا كل من لا يطيع والآن غيَّروا . فانذهل الشيخ من هذه الامور وغادر لويزة على ان يكتب للبطريرك حتى يحضر ويتفق مع المونسنيور وينهي معهُ هذه الامور . وحتى آخر الشهر ما جـدَّ شيء سوى مكتوب من المطران الياس الى المطران طوبيا يذكر لهُ ان يأتي بالمونسنيور الى عند البطريرك حتى يصير الاتفاق على كل هذه الامور

يوم الجمعة اول شباط جاء الشيخ نوفل القنصل يسعى في ازالة الخلاف وبعد ان اطَّلع على حقيقة الامور كتب للبطريرك وللمطران الياس ان يحضروا امند المونسنيور ليتمّوا اوامر الكرسي الرسولي ويصير الوفق

اعمال القاصد الرسولي الاخيرة وسفره

يوم الاثنين ٤ شباط اتى الشيخ فاضل من دير القمر ومعهُ مكتوب صحبته من الامير ملحم شهاب . ولمَّا عرف بالاحوال تعجَّب من مسرى البطريرك

يوم الاربعا ٦ شباط جاء الاب مرقس (Marc Antoine Treffons) رئيس اليسوعيين العـام يسلم على المونسنيور لانهُ كان في صيدا واطَّلع على الخلاف فسدَّد رأي المونسنيور

يوم الخميس ٧ ش توجه المونسنيور الى عنطوره ليرد السلام للرئيس العـام وهو الاب يوسف المدبر الاول والشيخ فاضل من دير القمر وبعض رهبان وخدم . وعنـد المسا رجعوا الى لويزة

يوم الجمعة ٨ ش جاء اولاد الشيخ ابو ابراهيم السدحداح ومعهم الشيخ ابراهيم

الخازن ومكثوا حتى يوم السبت ووقفوا على الحوادث فخطأوا البطريرك

يوم الاحد ١٠ ش جاء القس سليمان تلميذ المدرسة الملكي للسلام والشيخ ابو كنعان غطاس البشراني في شريعة بينه وبين اولاد صوما في بيروت

يوم الاثنين ١١ ش اتى الخوري ميخائيل شمعون الحصروني والونسنيور منتظر مجيء وردیان القدس الذي كان وصل الى طرابلس كما اخبره اللبودي (الاب توما)

يوم الجمعة ١٥ ش وصل وردیان القدس ومعه ثلاثة كهنة وشماس فاعتنى بهم الرئيس العام اللبودي كل الاعتناء اكراماً لخاطر المونسنيور . وقبل وصولهم لاقاهم الشيخ شبل بن كنعان الخازن اخي المطران طوبيا ومعهُ نفر خيالة وزلام ولاقاه المونسنيور الى خارج الدير وتكلم الوردیان مع المونسنيور في الامور التي ارسل الوردیان اقضائها في مصر مع بطريرك القبط وغير ذلك

يوم السبت ١٦ ش توجهوا جميعاً ما عدا البلدية الى حريصا واتفقوا على السفر الى القدس . وجاء الى لويزة الشيخ كنعان الخازن وتوجه يوم الاحد مع الاب اللبودي الى عند الامير ملحم الى دير القمر لقضاء اغراض تخص المونسنيور

ويوم الثلاثا ١٩ اتى المدبر يوسف الى حريصا ليرافق المونسنيور والوردیان الى لويزة . ويوم الخميس ٢١ ش عادوا الى لويزة

يوم الجمعة ٢٢ جاء المطران الياس الى لويزة ليسعى في اصلاح الامور بين البطريرك والمونسنيور ومعهُ مكتوب وكالة من السيد البطريرك فاهتما لهذا الامر . واوقف المونسنيور المطران الياس على جميع ما بيده من الوثايق والاوامر فما عاد تعلل المطران بامور من الامور ثم كتب المونسنيور للبطريرك ان المطران وصل الى لويزة . وانهُ اطلعهُ على كل شيء . وان قصده هو عمل الخير لا غير . وسلَّم المكتوب للمطران مع نسخ الحجج في نظام الديورة حتى يطلع البطريرك عليها كلها

يوم السبت ٢٣ ش غادر المونسنيور والوردیان دير لويزة لزيارة القدس فرافقهُ المطران طوبيا الخازن والاب اللبودي والمدبر الاول يوسف والاخوان لفرنتيوس ولورنسيوس اللبنانيان والخوري ميخائيل شمعون الحصروني . ويومه وصلوا الى بيروت اقاموا عند ابو يوسف وكيل الرهبان

ويوم الاحد ٢٤ ش غادروا بيروت جميعهم

(تمت)